



دورة المراجعة المنهجية والتحليل التلوي: استراتيجية البحث والتقييم النقدي وتجميع الأدلة



دورة المراجعة المنهجية والتحليل التلوي: استراتيجية البحث والتقييم النقدي وتجميع الأدلة

مقدمة:

المراجعة المنهجية والتحليل التلوي، من استراتيجية البحث والتقييم النقدي إلى تجميع الأدلة، موضوع هذه الدورة الممتدة 5 أيام لفرق تقييم التقنيات الصحية وإعداد الأدلة الإرشادية وتحليل السياسات والبحث، وتنتهي بإعداد بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة لمنظمة حالة. تطلب وحدات كثيرة مراجعات للأدلة لا يمكن تكرار عمليات البحث فيها، ولا يوثق فيها اختيار الدراسات، وتهمل تقديراتها المجمعة عدم التجانس، فتعجز اللجان عن الدفاع عن توصياتها. يقرأ المرشحون الدراسات المنشورة ويدعمون القرارات المستندة إلى الأدلة، ويعتمد التدريب على دراسات حالة لبروتوكولات مراجعة وبيانات دراسات فعلية. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في المراجعة المنهجية والتحليل التلوي.

أهداف الدورة:

- اختيار نوع المراجعة المناسب، بما في ذلك المراجعات السريعة ومراجعات تحديد النطاق، وصياغة سؤال بحثي منظم وفق إطار PICO المجتمع والتدخل والمقارنة والنتيجة مع معايير أهلية صريحة
- إعداد بروتوكول مراجعة وفق PRISMA-P دليل الإبلاغ عن بروتوكولات المراجعات وتجهيز سجل التسجيل المسبق في PROSPERO السجل الدولي للمراجعات المنهجية
- بناء عبارات بحث قابلة للتكرار في قواعد البيانات تجمع بين المنطق البولياني والمفردات المضبوطة ومصادر الأدبيات الرمادية
- تنفيذ الفرز المزدوج واستخراج البيانات وتقييم خطر التحيز بأداتي RoB 2 و ROBINS مع توثيق قرارات المراجعين
- دمج أحجام الأثر بنموذجي الآثار الثابتة والآثار العشوائية، واستكشاف عدم التجانس، وفحص التحيز الناتج عن النتائج المفقودة
- تدرج يقين الأدلة وفق GRADE منهجية تقدير يقين الأدلة، وإعداد التقرير وفق بيان PRISMA، وبناء بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة

الفئة المستهدفة:

- وحدات تقييم التقنيات الصحية التي تقيم الأدوية والأجهزة والإجراءات لقرارات التغطية
- مجموعات إعداد الأدلة الإرشادية السريرية المسؤولة عن جداول الأدلة وقوة التوصيات
- وحدات تحليل السياسات التي تعد ملخصات الأدلة لخيارات الصحة العامة والسياسات الاجتماعية
- وظائف البحث ونقل المعرفة التي تجري مراجعات الأدبيات أو طلبها
- أخصائيو المكتبات والمعلومات الذين يصممون عمليات البحث في قواعد البيانات وينفذونها لفرق المراجعة

محاورة الدورة:

اليوم 1: أسس المراجعة المنهجية وأنواع المراجعات وصياغة السؤال

- مقارنة أغراض المراجعة السردية ومراجعة تحديد النطاق والمراجعة المنهجية
- صياغة السؤال وفق PICO و PECO لمراجعات التدخلات
- مصفوفة معايير الأهلية لتصميم الدراسات والنتائج
- فحص المراجعات القائمة باستخدام تقديرات الجودة في AMSTAR 2
- خيارات اختصار المراجعة السريعة وأثرها في خطر التحيز

اليوم 2: بروتوكولات المراجعة والتسجيل وتصميم استراتيجية البحث

- إعداد قالب بروتوكول PRISMA-P قسماً بعد قسم
- سجل التسجيل المسبق في PROSPERO وسجل التعديلات
- بناء عبارات البحث بالعوامل البوليانية والبت والتقارب
- ربط المفردات المضبوطة بعناوين الموضوعات والنص الحر
- الأدبيات الرمادية وسجلات التجارب وتتبع الاستشهادات

اليوم 3: فرز الدراسات واستخراج البيانات وتقييم خطر التحيز

- إزالة المراجعات المكررة والفرز المزدوج للعناوين والملخصات
- قرارات الأهلية للنص الكامل مع ترميز أسباب الاستبعاد
- نموذج استخراج بيانات مجرب للنتائج وبيانات الأثر
- أحكام مجالات 2 RoB للتجارب العشوائية
- تقييم ROBINS-I لدراسات التدخل غير العشوائية

اليوم 4: التحليل التلوي وعدم التجانس وتحيز الإبلاغ وتدريب اليقين

- اختيار حجم الأثر والدمج بنموذج الآثار العشوائية ومعاكوس التباين
- استكشاف عدم التجانس بمقياس تاو تربيع والمجموعات الفرعية والانحدار التلوي
- عدم تماثل المخطط القمعي وتقييم تحيز النتائج المفقودة
- تقديرات اليقين وفق GRADE وجدول ملخص النتائج
- قائمة تحقق بيان PRISMA ومخطط التدفق وبنود الملخص

اليوم 5: عمل دراسة الحالة وبناء بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة

- تحويل سؤال سياسات لمنظمة الحالة إلى بروتوكول وفق PICO
- مراجعة الأقران لعبارات بحث الحالة بقائمة تحقق منظمة
- فرز تجريبي ومعايرة أحكام RoB 2 على دراسات الحالة
- تفسير المخطط الغابي للحالة وملف الأدلة وفق GRADE
- استكمال بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة وعرضهما أمام لجنة

المهارات التي ستكتسبها:

- صياغة بروتوكولات المراجعة
- تصميم استراتيجيات البحث في قواعد البيانات
- الفرز المزدوج للدراسات
- تقييم تحيز الدراسات
- الدمج الإحصائي في التحليل التلوي
- تقصي عدم التجانس
- تدريب يقين الأدلة
- إعداد تقارير المراجعات المنهجية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة إلى لجنة الأدلة أو فريق الأدلة الإرشادية الذي طلب المراجعة
- الحكم على مدى موثوقية التقدير المجمع لدعم توصية تغطية أو دليل إرشادي أو سياسة
- تجنب إعادة العمل وتأخر التوصيات والطعن في القرارات بسبب عمليات بحث غير قابلة للتكرار واختيار دراسات غير موثقة
- تدريب فريق العمل على معايرة الفرز وأحكام خطر التحيز ومراجعة عبارات البحث

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشاركون لجنة الأدلة أو فريق الأدلة الإرشادية أو وحدة السياسات بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة لسؤال قائم في المنظمة. ويعتمد صناع القرار على الخطة في الاتفاق على النطاق والمواعيد ودرجة اليقين التي تحتاجها التوصية، ويستخدمها المراجعون لتنفيذ البحث والفرز والدمج بطريقة موحدة. وبعد إنجاز أول مراجعة تقارن الوحدة أعداد مخطط التدفق وفق PRISMA ودرجة اتفاق المراجعين وتقديرات GRADE بما ورد في الخطة، ثم تحسن قالب البروتوكول للسؤال التالي.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشاركون قبل دورة المراجعة المنهجية والتحليل التلوي؟

ينبغي أن يقرأ المشاركون الدراسات المنشورة ويفهم مقاييس الأثر الأساسية مثل نسبة الخطر وفرق المتوسطات. ويفيد إحضار سؤال مراجعة حالي أو بحث سابق أو مجموعة تقارير دراسات من وحدته في العمل على البروتوكول ودراسات الحالة.

بم تختلف دورة المراجعة المنهجية والتحليل التلوي عن دورات الإحصاء الحيوي أو الإدارة القائمة على الأدلة؟

تعلم هذه الدورة مسار المراجعة كاملاً، من البروتوكول والبحث إلى الدمج وتدريب اليقين عبر دراسات متعددة. أما دورات الإحصاء الحيوي فتحتل مجموعة بيانات أو تجربة واحدة، ودورات الإدارة القائمة على الأدلة توازن مصادر متنوعة لقرار إداري واحد دون دمج إحصائي.

متى تكون المراجعة السريعة مقبولة بدلا من المراجعة المنهجية والتحليل التلوي الكاملين؟

تكون المراجعة السريعة مقبولة عندما لا يحتمل موعد القرار انتظار مراجعة كاملة، ويوضح الفريق الخطوات التي اختصرها مثل الفرز الفردي أو تقليل قواعد البيانات. ويرفع كل اختصار خطر التحيز، لذا يجب الإفصاح عنه في التقرير.

ماذا يعود به المشاركون من دورة المراجعة المنهجية والتحليل التلوي؟

يعود المشاركون بروتوكول المراجعة وخطة تجميع الأدلة لسؤال حالة، يضمن عبارات البحث وقواعد الفرز ونموذج الاستخراج وأدوات تقييم خطر التحيز وطريقة الدمج وخطة GRADE، جاهزة للتكييف مع مراجعة فعلية في منظمته.